ما رواه الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان عن علي رضي الله عنه
قال آخر جناحتى قمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه فلما
بمنخص عينه رجلا لا يقيم صلوته يعني صلبه في الركوع والسجود
فلما قضى النبي ﷺ صلوته قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم
صلبه في الركوع والسجود واما لا يسوي ظهره في عقيب الركوع والسجود
يعني بترك القومة والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبهما ومنها ما رواه
ابو يعلى والاصبهاني عن علي قال قلنا يا رسول الله ﷺ انا اقراء وانا
اقراء وانا اركع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوته
كمثل جبلي حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي
ذات ولد وهذا التشبيه يشعر ان بطلان الصلوة بترك القومة والجلسة
اذ هما المراد ان باقامة الصلب في الصلوة ولكن الفريضة والركنية لا
تثبتان بخبر الواحد فثبت الوجوب ومنها ما رواه الطبراني في الكبير
والامام احمد عن طلق ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله
تعالى الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها ومنها
ما رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال اني لا آلو ان اصلي
اصلي بكم كما رايت رسول الله ﷺ يصلي بنا قال ثابت فكان انس يصنع
شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب
قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع في السجود مكث حتى
يقول القائل قد نسي وفي رواية واذا رفع بين السجدتين
ومنها ما رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه قال ما صليت خلف
رجلا وجز صلوته من رسول الله ﷺ في تمام وكان رسول الله ﷺ

اذا قال

اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد وهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد
بين السجدتين حتى نقول قد وهم ان غلط ونسي ومنها ما رواه البخاري
عن مالك بن الحويرث قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي ﷺ ثم قال
وذلك في غير حين صلوة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنيهة
ومنها ما رواه مسلم عن ابي حميد سعيد قال كان رسول الله ﷺ اذا رفع
ظهره من الركوع قال ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما
شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي
هذا الحديث تطويل طمانينة القومة ومنها ما رواه مسلم وابو داود
عن عايشة رضي الله قالت كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع صلى الله عليه وسلم
لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه
من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة
لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان
يفترش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة
الشيطان وكان ينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث الخمسة تدل على المواظبة
التي اعلم انه اكثر الناس تركوا القومة والجلسة فضلا
عن اطمانينة فيهما فانها كانت كالشريعة المنسوخة ونحن نجعل
تركك تعديلا اذ كان بطريق الاعتياد وعنوانا للافات ثانية على ما مر في
المقدمة شامل لاطمانينة الركوع والسجود والقومة والجلسة

Copyright © King Saud University